وانغ يي: إن الصين السبب الرئيسي لحال السلام والاستقرار في دول الجوار

في يوم 8 مارس، تحدث عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي خلال المؤتمر الصحفي للدورتين السنويتين عن الدبلوماسية تجاه دول الجوار.

قال وانغ يي إن فلسفة التساند والتآزر والصداقة وحسن الجوار تنبع من تقليد وثقافة الصين. نضع دول الجوار دوما في صدارة الأولويات لدبلوماسيتنا تجاه العالم. بعد دخول العصر الجديد، طرح الرئيس شي جينبينغ المفهوم الدبلوماسي تجاه دول الجوار المتمثل في الحميمية والصدق والترابح والتسامح، وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني للمرة الأولى المؤتمر حول العمل ذي الصلة بدول الجوار في العام الماضي، حيث تم طرح مزيد من الأهداف بشأن بناء مجتمع المستقبل المشترك مع دول الجوار، ذلك يرمز إلى فهمنا واهتمامنا المتزايدين تجاه دول الجوار، وأيضا لاقى ترحيبا ودعما من هذه الدول.

أشار وانغ يي إلى أن العالم حاليا يدخل حقبة عاصفة، إلا أن منطقة آسيا لا تزال تحافظ على الاستقرار العام والنمو السريع، وتجاوزت نسبة مساهمتها في نمو الاقتصاد العالمي 60% في العام الماضي. لم يأت هذا المشهد بسهولة، بل هو جاء نتيجة للجهود المشتركة من الصين ودول الجوار. لا نخفي أن دول المنطقة تشهد تغيرات سياسية بين حين وآخر، وهناك القضايا المعقدة والحساسة التي خلفها التاريخ فيما بينها، لكن لم تتغير الأساسيات من حسن الجوار، ولم يتغير الاتجاه العام من التعاون والكسب المشترك.

قال وانغ يي إن أحد الأسباب الرئيسية لحال السلام والاستقرار في دول

الجوار، يكمن في التزام الصين الراسخ بفلسفة الوئام مع الجوار وطمأنتهم وإثرائهم، وتطبيقها مفهوم الحميمية والصدق والترابح والتسامح ومفهوم التشارك في مستقبل واحد، ودعوتها إلى الإقليمية المنفتحة والتعددية الحقيقية. لنتخيل، لو فعلت الصين على غرار بعض الدول العظمى التقليدية التي تعكف على تقسيم مناطق النفوذ في محيطها وإثارة المواجهة بين المعسكرات حتى إفقار الجار، فهل كان الوضع في آسيا سيبقى مستقرا كما هو اليوم؟ وهل كان يمكن للمجتمع الدولي الاستفادة من فرص التنمية في آسيا؟ قد أثبتت الحقيقة أن الصين ظلت مرساة للأمن في المنطقة ومحرّكا لتنميتها وازدهارها وممارسا للقيم الآسيوية المشتركة. نشعر بالارتياح حيال دورنا هذا، مستعدين لبذل جهود أكبر في هذا الصدد في المستقبل.